

واقع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل)

عبد الله صحراوي^{1(*)}، سعيدة ولطاف²

¹ جامعة محمد لامين دباغين سطيف 2 sabms61@gmail.com

² جامعة محمد لامين دباغين سطيف 2 saida.oultaf18@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/12/31

تاريخ القبول: 2025/12/25

تاريخ الاستلام: 2025/06/19

تاريخ النشر: 2025/12/31

تاريخ القبول: 2025/12/25

تاريخ الاستلام: 2025/06/19

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 من وجهة نظر الطلبة ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبيان وزع على عينة عشوائية بلغت 40 طالب وطالبة من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بولاية جيجل وتدخل هذه الدراسة ضمن البحوث التحليلية الوصفة وقد استخدم في ذلك أدوات إحصائية وأساليب كمية وكيفية. قد أسفرت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد سلبية
- عدم توفر الامكانيات اللازمة للتعليم عن بعد
- توجد معوقات للتعليم عن بعد بدرجة متوسطة

Abstract:

This study aimed to clarify the reality of distance education in light of the Corona 19 pandemic from the point of view of students. To achieve this goal, a questionnaire was designed and distributed to a random sample of 40 male and female students from the Faculty of Humanities and Social Sciences at Muhammad bin Yahya University in the state of Jijel. This

study is part of the analytical research. Descriptive, statistical tools and quantitative and qualitative methods were used. The study resulted in a set of results:

- * tudents' attitudes towards distance education are negative
- *Lack of capabilities for distance education
- *There are obstacles to distance education to a moderate extent

Keywords: distance education, Algerian university, coronavirus

المؤلف المرسل: (*) عبد الله صحراوي

المقدمة:

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا تكنولوجيا كبيرا حيث أصبحت التقنيات التكنولوجية من متطلبات الحياة وضرورة لإنسان هذا العصر؛ وقد اكتسحت التكنولوجيات الحديثة جميع المجالات دون استثناء ومنها المجال التعليمي فطبقت التقنيات الحديثة في الجامعات والمدارس من أجل تحسين هذا الفضاء وأصبح بإمكان الطالب الدراسة من منزله دون عناء التنقل إلى الجامعة هذا ما يحدث في الدول المتقدمة الغربية وأمريكا وبعض دول آسيا؛ وإن كانت بعض الدول متأخرة نوعا ما في اعتمادها على التعليم عن بعد في جامعاتها مقارنة بالدول المتطورة التي قطعت أشواطاً في هذا المجال.

وفي نهاية سنة 2019 ومطلع 2020 ظهر فيروس كورونا الذي اجتاح كل دول العالم وكان تأثيره بالغاً وواضحاً على الحياة اليومية والاجتماعية وسبب خوفاً كبيراً في نفوس الأفراد، وفي ظل تأزم الوضع الصحي في العالم وزيادة عدد المصابين بهذا الفيروس لجأت الدول إلى فرض حجر صحي وغلق كل المرافق والمؤسسات التربوية والتعليمية لتفادي انتشار الفيروس بين الناس والتقليل من الإصابات. ولم تجد الدول سبيل لإكمال السنة الجامعية غير الاعتماد على التعليم عن بعد. وقد عمدت الحكومة الجزائرية إلى تطبيق التعليم عن لإنقاذ الموسم الجامعي وتجنب شبح سنة بيضاء حيث وفرت الجامعات منصات إلكترونية مثل Zoom وMendel حيث وضعت هذه المنصات للطلبة وأساتذة لاستكمال الدروس وإجراء الاختبارات وعليه طرح التساؤل الرئيس التالي:

✓ ما هو واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة؟

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

✓ كيف كانت اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد؟

✓ هل تم توفير الامكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية؟

• أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ومعرفة اتجاهات الطلبة نحو هذا التعليم؛ كما تكتسي الدراسة أهمية بالغة في كونها تنطرق إلى أهم المعوقات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة؛ وخاصة أن الجزائر متأخرة نوعا ما في اعتمادها مثل هذا النوع في التعليم مقارنة ببعض الدول التي قطعت أشواطاً في هذا المجال.

• أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ✓ معرفة واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.
- ✓ معرفة اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد.
- ✓ معرفة مدى نجاعة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية مقارنة بالتعليم التقليدي.
- ✓ التعرف على النقائص التي يعاني منها التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

1- مفاهيم الدراسة:

أ. التعليم عن بعد: يعرف بأنه "التعليم العالي والجامعي بواسطة الانترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية، سواء كان تعليماً تزامنياً (وقت حقيقي وأماكن مختلفة) أو تعليم غير تزامني (أوقات مختلفة وأماكن مختلفة)، ويوظف طرق أساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم وتناسب قدراتهم والفروق الفردية بينهم" (حذيفة، العاني، 2015، ص14).

يعرفه مور (Moore) بأنه "طريقة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التدريس جزئياً عن سلوكيات التعلم، حيث يتم تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد التعليمية المطبوعة والالكترونية والمسموعة والمرئية، وتوفير المناخ الملائم لحدوث عملية الاتصال حيث يتم التعلم بحرية تامة" (مدني، 2007، ص16). فالتعليم عن بعد هو "نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية، أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقاً لما يتيحه لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارونه (في البيت أو في مكان العمل أو في مركز تعليمي) ودون تواصل مباشر مع الأستاذ" (بيتس، 2007، ص30).

وعليه نقدم تعريفاً إجرائياً بأن التعليم عن بعد هو عملية إيصال المعرفة والمعلومة للطلبة عن طريق الانترنت ووسائل الاتصال المختلفة بحيث يكون المعلم بعيد عن المتعلم، ولا يوجد اتصال مباشر بينهما.

ب. الجامعة الجزائرية:

تعرف بأنها "مؤسسة للتعليم العالي تتكون من عدة كليات تنظم دراسات في مختلف المجالات وخوفاً من منح درجات جامعية في هذه الدراسات" (حمدان، 2007، ص50).

يمكن تقديم تعريف إجرائي للجامعة بأنها مؤسسة علمية تربوية بحثية تتولى مهمة تدريب وتعليم الطلاب الذين أنهو دراستهم الثانوية، وتضم العديد من الكليات والتخصصات في العلوم الانسانية والتطبيقية.

ج. جائحة كورونا:

فيروس كورونا: "فيروس كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفسي (MRES-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-CoV) ويعد فيروس كورونا المستجد (SARS-CoV-2) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل" (ملكاوي، 2020، ص16). وفي 11 فيفري 2020 أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات ومنظمة الصحة العالمية اسم "كوفيد19" كاسم رسمي للمرض الجديد.

• الدراسات السابقة:

أ. الدراسة الأولى : دراسة معزوز هشام وآخرون (2020) بعنوان "واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا" حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأداة متمثلة في الاستمارة لجمع البيانات الميدانية، وزعت على عينة مكونة من 95 طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها:

✓ غياب المرافقة البيداغوجية والنفسية للطلبة من قبل المشرفين على العملية التعليمية الجديدة.

✓ قصور واضح في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة مما أثر على عملية إيصال المعلومة.

✓ تراخي بعض المبحوثين للتولوج والتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس.

✓ المنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها الم تصمم بالطريقة التي تسمح للأساتذة مراقبة وتقييم الطلبة.

✓ تم تسجيل مجموعة من المعوقات فيما تعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة اجهزة الاعلام الآلي وتدفق مقبول للأترنت، واخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة والطلبة والمشرفين على العملية من إدارة الجامعة.

ج. الدراسة الثانية: دراسة سمير مهدي كاظم (2016/2015) بعنوان " واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة واعضاء هيئة التدريس"، وقد هدفة الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، وأداة متمثلة في الاستبانة وزعت على عينة مكونة من 380 طالب وطالبة و321 عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

✓ درجة تقدير الطلبة واعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كانت متوسطة.

✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية.

2- الجانب الميداني للدراسة:

1-2. الاجراءات المنهجية للدراسة

1-1-2 مجالات الدراسة: متمثلة في:

أ- المجال المكاني: كلية العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل.

ب- المجال الزمني: استغرقت الدراسة حوالي شهر من 5 نوفمبر إلى 4 ديسمبر 2022.

ت- المجال البشري: متمثل في طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحيى.

2-1-2 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع موضوع الدراسة.

3-1-2 أداة الدراسة:

اعتمدنا على أداة الاستمارة كأداة لجمع البيانات من ميدان الدراسة، حيث تكونت من أربعة محاور؛ المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية والمحور الثاني متعلق باتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد؛ والمحور الثالث متعلق بالإمكانيات المتوفرة لتطبيق التعليم عن بعد؛ والمحور الرابع متعلق بالمعوقات التي تواجه التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

4-1-2 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 40 طالب وطالبة. حيث تم اختيار العينة العشوائية بغية جمع مختلف آراء مجتمع الدراسة.

5-1-2 المعالجة الإحصائية:

للتحقق من صحة الفروض، استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم التربوية والإجتماعية (spss20) وذلك بإستخدام:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة والمتغيرات الديمغرافية.

- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسط كل عبارة من عبارات الإستبيان بالنسبة للمحور التابع له.

- الانحراف المعياري: وقد تم استخدامه لتحديد درجة التشتت في استجابات أفراد العينة.

- المدى: وذلك بحساب طول خلايا مقياس ليكرث.

2-2 : عرض وتحليل البيانات:

1-2-2 : البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): توزيع افراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	13	33%
أنثى	27	67%
مجموع	40	100%

يتضح من خلال توزيع أفراد العينة حسب الجنس المبين أعلاه أنه يوجد تفاوت في التوزيع بين الجنسين، إذ أن أغلب المبحوثين من الطلبة هم إناث بعدد قدره 27 أي ما نسبته 67% في حين بلغ عدد الذكور 13 أي ما يوافق 33% وعليه فمجتمع الدراسة أنثوي نوعا ما وهذا عامل مشترك بين مختلف المؤسسات التعليمية التي تعرف نسبة إناث أعلى منها لدى الذكور.

الجدول رقم (02) توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص

النسبة المئوية %	التكرار	التخصص
62%	25	علم النفس التربوي
13%	5	علم اجتماع التربية
25%	10	إرشاد وتوجيه
100%	40	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن تخصص علم النفس التربوي كان أعلى نسبة وذلك بعدد قدره 25 طالب (ة) أي ما نسبته 62% لتليها نسبة 25% والتي تخص طلبة تخصص إرشاد وتوجيه وفي الأخير نجد علم اجتماع التربية بنسبة 13%.

2-2-2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
منخفضة	1.396	2.50	يحقق التعليم عن بعد أهداف العملية التعليمية
منخفضة	1.483	2.58	التعليم عن بعد أكثر مرونة من التعليم التقليدي
منخفضة	1.374	2.40	يسمح التعليم عن بعد التفاعل بين الطلبة والأساتذة.
منخفضة	1.244	3.20	يوفر التعليم عن بعد الوقت والجهد.
منخفضة	1.412	2.43	التعليم عن بعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي.
منخفضة	1.279	2.43	يسهل التعليم عن بعد الوصول إلى المادة الدراسية.
منخفضة	1.414	2.48	يعزز التعليم عن بعد فهم المواد الدراسية.
منخفضة	1.318	2.43	يحسن التعليم عن بعد عملية التعلم.

واقع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا

يثير التعليم عن بعد دافعية التعلم لدى الطالب	2.43	1.196	منخفضة
الدرجة الكلية	2.53	1.31	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 كانت بدرجة منخفضة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.20-2.85) وانحرافاتها المعيارية بين (1.19-1.48) إذ نجد أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 بدرجة منخفضة حيث تبين أجوبة المبحوثين أن التعليم عن بعد لا يحقق أهداف العملية التعليمية وذلك راجع الى جملة من الأسباب والتي نجد من بينها أن هؤلاء الطلبة لم يتمكنوا من التأقلم وتقبل النظام التعليمي الجديد والذي فرض على المنظومة التعليمية فرضا لا اختيارا و الذي يركز بدرجة عالية على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة مما يعرقل السير الحسن للعملية التعليمية. وبالتالي عدم الوصول إلى الأهداف المرجوة. كما نجد أن التعليم عن بعد لا يتيح إمكانية وصول كامل الطلبة إلى المادة العلمية وذلك بسبب عدم تلقي الطلبة للتكوين اللازم الذي يسهل عليهم استخدام هذا الأسلوب الحديث في التعليم مما يقلل من دافعية الطالب نحو التعلم. إذ يجد الطالب نفسه غير قادر للوصول للمادة العلمية وبالتالي يشعر هنا بالفشل والملل لترك المحاولة ويعزف عن حضور المحاضرات التي تقام على المنصة الخاصة التي تضعها الجامعة لمزاولة الدراسة عن بعد عبر العديد من التقنيات والمنصات والتي نجد من بينها model، zoom وغيرها. وكما يوضح الجدول السابق أن التعليم عن بعد لم يستطع الحلول محل التعليم التقليدي من حيث الفاعلية إذ أفادت آراء الطلبة أن التعليم التقليدي أحسن من الأسلوب الجديد، وذلك نتيجة اعتياد الطلبة على النظام التقليدي الذي يحضر فيه طرفا العملية التعليمية من أساتذة وطلبة وجها لوجه في الحجرات التعليمية، على غرار الانفصال المفاجئ لمكونات العملية التعليمية والذي أدى إلى اختفاء جو التفاعل وجو العمل الجماعي الموجود في التعليم الحضوري من طرح للأسئلة وتقديم الشروحات والإضافات . وهذا ما تثبتته العبارة (التعليم عن بعد أكثر فاعلية من التعليم التقليدي) بمتوسط حسابي 2.43 وانحراف معياري 1.41 أي درجة منخفضة. كما أن التعليم عن بعد حسب رأي الطلبة لا يساعد الطلبة في فهم المادة التعليمية وذلك راجع إلى عدم تمكن الطلبة من طرح الأسئلة في حالة عدم الفهم أو في حالة انقطاع الإنترنت أثناء تقديم المحاضرات مما يؤدي إلى جهل الطالب بعض الشروحات التي يقدمها الاستاذ والتدخلات من بعض الزملاء . وهذا ما تأكده العبارة (يعزز التعليم عن بعد فهم المواد الدراسية) بمتوسط حسابي 2.48 وانحراف معياري 1.41.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لتوفر الامكانيات اللازمة للتعليم عن بعد فقد عرفت متوسط حسابي 2.53 وانحراف معياري 1.31 كانت بدرجة ضعيفة

2-2-3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوفر الامكانيات اللازمة للتعليم عن بعد

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
منخفضة	1.441	2.22	توفر الجامعة خدمة الانترنت للفائدة الطلبة.
متوسطة	1.418	2.87	توفر الجامعات منصات للتعليم عن بعد.
متوسطة	1.297	2.90	يملك الطلبة الحواسيب والهواتف الذكية للتعليم عن بعد
منخفضة	1.296	2.25	تتوفر الانترنت لكل الطلبة من أجل التعلم عن بعد.
منخفضة	1.299	2.43	الطالب متمكن من التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد
منخفضة	1.450	2.53	توفر الجامعة مكتبة الكترونية للطلبة.
منخفضة	1.358	2.45	النظام المتبع في يتيح للطالب سماع المحاضرات.
متوسطة	1.385	2.93	توفر الجامعة جميع الوسائل للتعليم عن بعد
منخفضة	1.32	2.57	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول أعلاه الذي يدرس توفر الامكانيات اللازمة للتعليم عن بعد أنه تتوفر الامكانيات بدرجة منخفضة هي الأخرى حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.22-2.53) وانحرافات المعيارية بين (1.29-1.44) وهذا بالنسبة للعبارات (توفر الجامعة خدمة الانترنت للفائدة الطلبة. تتوفر الانترنت لكل الطلبة من أجل التعلم عن بعد. النظام المتبع في يتيح للطالب سماع المحاضرات. الطالب متمكن من التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد) حيث نجد في سياق آراء المبحوثين أن الجامعة لا توفر شبكة الأنترنت والتي تلعب العامل الأساسي في نجاح التعليم عن بعد وتحقيق أهدافه المنشودة. فبسبب إنقطاع الشبكة لا يستطيع الطالب الوصول للمنصة الأرضية الخاصة التي تضعها الجامعة وبالتالي حدوث شلخ في العملية التعليمية. وأيضاً لا ننسى إختلاف مناطق عيش الطلبة فهناك من يعيشون في مناطق جبلية لا تتوفر على شبكة الانترنت ليجدوا أنفسهم في إنقطاع عن الدراسة. كما أفادت آراء الطلبة أن هناك من الطلبة الذين لا

يملكون الأجهزة الالكترونية من حواسيب وهواتف نقالة والتي تلعب هي الأخرى دورا أساسيا في الحصول والوصول للمادة العلمية التي تعرض مباشرة على شاشاتها. ويرجع هذا إلى الاختلاف في المستوى الإقتصادي للطلبة فهناك من الطلبة من تتوفر لديهم المقدرة على الشراء في حين البعض الآخر لا يستطيع مع الغلاء في الأسعار الذي يشهده سوق الأجهزة الإلكترونية بصفة عامة والحواسيب والهواتف بصفة خاصة. أما عبارة توفر الانترنت لدى كل الطلبة فقد عرفت متوسط حسابي 2.25 وانحراف معياري 1.19 وهذا يشير توفرها بصورة ضعيفة فقد عرفت شبكة الانترنت في السنوات الأخيرة تدني ملحوظ وسوء في الخدمة خاصة شبكة الأنترنت الموجودة في الهواتف فنجد عزوف الطلبة على شرائها بأسعار عالية في حين أنها لا توفر بث دون انقطاع مما أدى إلى إستياء الطلبة من خدمة الانترنت والتي لعبت دور كبير في إنتشار الملل في نفوس الطلبة في حالة حضورهم المحاضرات انلين. فلا يكاد الطالب يسمع جملة كاملة من الاستاذ دون انقطاع في الكلام مما يجعله يخرج أحيانا في منتصف الحصة أو حتى قبل بدءها.

أما العبارات (توفر الجامعات منصات للتعليم عن بعد. يمتلك الطلبة الحواسيب والهواتف الذكية للتعليم عن بعد، توفر الجامعة جميع الوسائل للتعليم عن بعد) فقد أوجدت متوسط حسابي محصور بين (2.87-2.93) وانحراف معياري (1.38-1.45) اي بدرجة متوسطة فنجد أن الجامعة توفر المنصات التعليمية الخاصة بهذا النظام الجديد أو الأسلوب الجديد غير أنها لا تقدم تكوينا للطلبة فيما يخص استعماله أو كيفية الإستفادة منه. فالظرف الذي تبنت فيه المنظومة التعليمية التعليم عن بعد لم يتح الوقت للتمهيد لتبني هذا الاسلوب ولا لكيفية اعتماده واستخدامه فقد فرض على الطالب فرضا وتبنته المنظومة فرضا بسبب تفشي الفايروس الذي حال دون ولوج الطلبة إلى الحجرات الدراسية. فتوفير المنصات من أجل التعليم عن بعد دون تكوين ميزان بكفة واحدة فالدورات التكوينية تلعب الدور المهم في مدى نجاح أو فشل هذا النوع من التعليم. أما فيما يخص توفر الأجهزة فكما ذكرنا سلفا أن هذه المسألة تختلف من طالب لأخر باختلاف القدرة الاقتصادية للطلبة. ومن خلال بعض آراء الطلبة نجد أن الجامعة في حالة توفيرها للحواسيب نجدها لا توفر الشبكة وإذا ما توفرت الشبكة يجدون عطل في الحواسيب أي أن الجامعة لا تهنيء الميدان المناسب والخاص للتعليم عن بعد خاصة فيما يتعلق بالجانب المادي أجهزة قاعات . وعليه نجد أن توفر الإمكانيات اللازمة للتعليم عن بعد عرفت متوسط حسابي 2.57 وانحراف معياري 1.32 ضعيف أي بدرجة ضعيفة

4-2-2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التعليم عن بعد

الدرجة	الانحراف	المتوسط	العبارة
--------	----------	---------	---------

المعيار	الحسابي	
متوسطة	1.561	2.98
متوسطة	1.358	3.05
متوسطة	1.271	2.97
متوسطة	1.483	2.83
متوسطة	1.493	3.02
متوسطة	1.405	3.02
متوسطة	1.410	3.25
متوسطة	1.535	3.05
متوسطة	1.448	3.17
متوسطة	1.41	3.03
متوسطة	1.34	2.72

يتضح من الجدول أعلاه الذي يدرس معيقات التعليم عن بعد أنه توصل إلى متوسطات حسابية تراوحت ما بين (2.83-3.25) وانحرافات معيارية بين (1.27.1.53) أي بدرجة متوسطة إذ يعرف التعليم عن بعد جملة من المعوقات كغيره من الأساليب التعليمية والأنظمة التعليمية التي طبقت بصورة مفاجأة أو بصورة حتمية وحتى من باب التجريب، فمن خلال أجوبة المبحوثين للأسئلة تبين أن غياب التكوين لدى الطلبة لتبني هذا النظام كان العامل الفاصل في فشل أو عدم نجاح هذا النوع من التعليم بصفة كلية. فالطالب الذي لا يجيد الولوج للمنصة والوصول للمادة التعليمية وفهمها سبب في عدم تحقيق أهداف العملية التعليمية في تكوين مخرجات العملية وهم الطلبة. فالمنظومة التعليمية تخطت أهم خطوة وأولها وهي تقديم ولو حتى مادة عامة حول التعليم عن بعد لتعطي نظرة حول التعليم عن بعد والذي يجهلها بعض إذ لم نقل أغلبية الطلبة. فالطالب الذي يتبنى شيء دون التمكن من الاستفادة منه مضيعة للوقت والجهد. فنجد أن العبارات (وجود صعوبة في الولوج للمنصة و عدم تمكن الطلبة من المهارات التقنية اللازمة للتعليم عن بعد، عدم تلقي تدريبات لاستعمال المنصات) عرفت متوسط حسابي 3.05-3.25 أي متوسطة. ومن المعوقات التي عرفها التعليم عن بعد استنادا لأجوبة المبحوثين أن الطلبة ليسو على

تواصل مستمر مع الأساتذة حيث تشير عبارة عدم رد الأساتذة على أسئلة الطلبة والتي عرفت متوسط حسابي 3.02 أي بدرجة متوسطة وهنا نجد أن الطالب يدخل في جو من التشتت وعدم الفهم للمادة المدروسة وبالتالي عدم تحقيق إشباع معرفي للمادة مما يؤدي في النهاية الى علامات ضعيفة يروح ضحيتها الطالب الذي قد يتعرض للرسوب. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة معزوز هشام وآخرون أنه يوجد قصور في عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة والإدارة. ومن خلال الجدول نجد أن معيقات التعليم عن بعد متوسط حسابي 2.72 وانحراف معياري 1.34 أي أن التعليم عن بعد يعرف بعض المعوقات الخاصة بمقدرة الطلبة على استعمال هذا النوع من التعليم بصورة خاصة. بدرجة متوسطة

3 : النتائج العامة لبيانات الدراسة:

✓ اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد سلبية

✓ تتوفر الامكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعة بدرجة ضعيفة

✓ وجود معيقات لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بدرجة متوسطة

وعليه واستنادا لمعطيات الميدان نجد أن اتجاه الطلبة نحو التعليم عن بعد في جامعة محمد الصديق بن يحيى ضعيفة . وذلك بمتوسط حسابي 2.72 وانحراف معياري 1.34. حيث نجد من خلال أجوبة المبحوثين رفضهم واستيائهم من تبني هذا النوع من التعليم . خاصة في ظل غياب مقومات نجاحه وبصفة خاصة الامكانيات المادية الغائبة إضافة إلى عدم تمكن الطلبة من التأقلم واستعمال هذا التعليم خاصة أنه يعتمد بصفة مباشرة على الوسائل التكنولوجية وشبكة الانترنت التي تعرف تذبذب وسوء في التدفق مما يخلق الملل والغضب في أوسط الطلبة مما يخلق لهم الرغبة في العزوف عن حضور المحاضرات التي تجري بصفة مباشرة بين الأستاذ والطالب وكذا غياب روح التفاعل والمشاركة وطرح الأسئلة في حالة عدم الفهم فالطالب الذي يريد طرح سؤال ممكن أن الاستاذ لا يستطيع سماعه بسبب ضعف الانترنت او تكلم الطلبة دفعة واحدة .

● التوصيات:

✓ لا بد من الهيئات العليا الالتفات وإعطاء أهمية كبيرة وخاصة للدورات التكوينية للطلبة

والهيئات التدريسية من أجل مساعدة الطلبة في استعمال وتبني التعليم عن بعد

✓ يجب على الجامعات توفير الامكانيات المادية من حواسيب وقاعات انترنت... تتوفر على

كل السبل الخاصة بالتعليم عن بعد

✓ محاولة إيجاد حل للطلبة الذين لا يملكون الوسائل المادية من أجل التعليم عن بعد خاصة أولئك الذين يقطنون في الأماكن المعزولة ودوا المستويات المعيشية المتدنية

✓ الاستفادة من جائحة كورونا كوضع صحي عالمي كفرصة لتبني هذا النوع من التعليم وإيجاد نقاط الضعف الذي تعرها المنظومة التعليمية في التعليم العالي في خضم تبني التعليم عن بعد.

خاتمة:

يعتبر التعليم عن بعد من ضمن التحديات التي تسعى الجامعة الجزائرية إلى تحقيقها على أرض الواقع؛ وخاصة في ظل جائحة كورونا التي حتمت على كل الوزارة الوصية استعمال هذا النوع من التعليم لتفادي انتشار الفيروس في أوساط الأسرة الجامعية؛ رغم وجود العديد من النقائص والصعوبات سواء التقنية المتمثلة في غياب الإمكانيات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد؛ وكذا عدم تمكن هيئة التدريس من استعمال التقنيات الحديثة خاصة في غياب التكوين والتدريب على مثل هذا النمط من التعليم؛ ليبقى التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يتخبط في الكثير من المشاكل والصعوبات هذا من ناحية؛ ومن ناحية أخرى عدم تمكن الطلبة من استعمال المنصات الالكترونية وغياب الامكانيات اللازمة لدى العديد من الطلبة إضافة إلى ضعف تدفق الانترنت في الكثير من المناطق؛ مما يستدعي إعادة النظر في كل هذه المشاكل والبحث عن أنجع الحلول لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ليس فقط في ظل الأزمات ولكن في الأيام العادية؛ حتى تتمكن الجامعة الجزائرية من مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال؛ لأن الجامعة الجزائرية لازالت متأخرة نوعا ما في تطبيقها للتعليم عن بعد.

قائمة المراجع:

1. حمدان، محمد.(2007). معجم مصطلحات التربية والتعليم. الطبعة 1. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
2. القرقوطي، البشير الهادي.(2016/2015). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية طرابلس نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج التربية، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق. التجربة الجزائرية أنموذجا.(2017). جامعة ملود معمري تيزي وزو، الجزائر.

3. كاظم، سمسر مهدي.(2021). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير، قسم الادارة والمنهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
4. مازن، عبد المجيد حذيفة و العاني، مزهر شعبان.(2015). التعليم الالكتروني التفاعلي. الطبعة 1، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي.
5. مدني، محمد عطا.(2007). التعليم عن بعد أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العلمية. الطبعة 1. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح.(2020). واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا. مجلة مدارات سياسية، المجلد 4، العدد 4، ص 95.76.